رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرآن الكريم

011- تفسير القرآن بجامع البابطين | سورة الممتحنة ١-٦

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:00

وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. واسأل الله جل جلاله ان يجعله لقاء مباركا نافعا. في درسنا الاسبوعي بعد صلاة العصر من كل ثلاثاء في هذا المسجد المبارك - 00:00:30

وهذا اليوم هو اليوم الثالث والعشرون من الشهر السادس من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا المعتاد في تفسير القرآن العظيم قراءة وتفسيرا وبيانا وتدبرا وتأملا لهذه الايات الكريمات. السورة التي بين ايدينا هي سورة - 00:00:50

الممتحنة وهي كما تقدم في السور التي قبلها وهي سورة المجادلة وسورة الحشر انها كشفت لنا هاتان السورتان اعداء الاسلام من اليهود ومن المنافقين وهذه السورة ايضا تضيف لنا ايضا من اعداء الاسلام المشركين - 00:01:10

الذين عادوا الدعوة وحاربوها. وهذه الصور يعني لما كشفت لنا بينت لنا ايضا انه لابد لكل مسلم ان يعادي من عادى الله. وان يحب ويوالي من والى الله. هذه من - 00:01:40

من اوثق عرى الايمان ان تحب في الله وان تبغض في الله. وان تحب من يحب الله والله يحبه وتبغض من يبغض الله والله او يبغضه الله سبحانه وتعالى ذكر في سورة المجادلة قبل ايات قوله قوله ذكر سبحانه - 00:02:00

قوله تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون يوادون يعني يحبون من حاد الله يعني من عادى الله لا تجد مؤمن يؤمن بالله واليوم الاخر يحب عدو الله لا تجد. عدو يحاد الله ورسوله - 00:02:20

ولو كان اقرب الناس ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم هؤلاء لا يحبون من عادى الله لان الله كتب في قلوب الايمان. وجعل الايمان يستقر في قلوبهم. وايدهم بروح منه. وايمانا منه - 00:02:40

ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار الى اخر الايات. تأتينا هذه السورة في محلها المناسب وهي سورة الممتحنة ولك ان تقول ايضا سورة الممتحنة بالكسر. او الممتحنة بالفتح. والمقصود بالامتحان ان هذه السورة امتحنت قلوب الذين امنوا في الحب في الله والبغض في الله. او تقول السورة التي - 00:03:00

امتحن الله فيها من دخل في الاسلام من المؤمنات الذين قال الله سبحانه وتعالى اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن. الله اعلم بايمانهن. وسماها السيوطي ايضا سورة الامتحان وذكر ايضا السيوطي انها تسمى بسورة المودة. لان الله ذكر فيها قوله تعالى تسرون اليه - 00:03:30

بالمودة والمودة المحبة. هذه السورة اسمها سميت بهذه الاسماء والمشهور الممتحن اول ممتحنة هذه السورة من السور المدنية التي نزلت بعد الهجرة وهي تتحدث في موضوعها كيف يتعامل المسلم كيف يتعامل المسلم مع عدو الله - 00:04:00

مع عدو الله كيف يتعاون؟ اعداء الله كثير. كيف تتعامل معهم؟ هذه تعطيك قاعدة. تعطيك المنهج الذي الله سبحانه وتعالى سلكه لنا واعطانا اياه في التعامل مع غير المسلمين. كيف نتعامل مع غير المسلمين - 00:04:30

قد تحتك قد يكون لك علاقات. قد يكون لك اقارب قد يكون لك اصدقاء. قد يكون لك اناس يعملون عندك من غير المسلمين. كيف تتعامل معهم هذه السورة تتحدث عن هذا الموضوع وهو حقيقة موضوع مهم قد يغيب عن كثير من الناس لا يدري كيف يتعامل مع -

00:04:50
الاشخاص الذين ليسوا من من المسلمين كيف تتعامل معهم؟ يعني الجنسيات كثيرة والاديان كثيرة فكيف نتعامل معهم اسمع ماذا يقول الله سبحانه وتعالى في هذه السورة. وهذه السورة مثل ما ذكرنا هي تركز على قضية ماذا؟ الولاء والبراء - 00:05:10
من تواليه ومن تتبرأ منه. هذا من اوثق عور الايمان. من اوثق عور الايمان ان تحب في الله وتبغض الله ما الذي تحبه في الله؟ وينبغي لك ان تحبه وتعظمه وتجله وتجعله في قلبك. ومن الذي يجب عليك - 00:05:30
بدعوى انك مؤمن يجب عليك ان تبغضه وان تكرهه في الله وان لا تواليه. منها هذا ومن هذا تحدث عن هذا تحدثت عن انه يعني كيف نتعامل معهم؟ ثم ذكرت لنا قصة ابراهيم عليه السلام - 00:05:50
ومن معه من المؤمنين كيف عادوا اعداء الله؟ لما قال الله سبحانه وتعالى لقد كان لكم في لقد كان لكم قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم. والذي مع اذ قالوا لقومهم انا برءاء منكم. نتبرأ منكم. ومما - 00:06:10
من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده. فذكر الله لهذه الامة نموذجا من نماذج الامم السابقة وهو ابراهيم عليه السلام ومن ومن امن معه كيف عادوا - 00:06:30
اعداء الله وكيف ومن يحبون؟ ثم تتحدث السورة في امر مهم جدا وهو اذا كان العدو مسالما لا يحاربنا انما دخل في بلاد المسلمين يعمل يعمل اما عامل سائق موظف - 00:06:50
او نحو ذلك كيف نتعامل معه؟ هل نحب في الله؟ او نبغض في الله؟ في هناك محبة قلبية وفي هناك تعامل. تعامل كيف تتعامل معه يقول الله سبحانه وتعالى هنا لا ينهاكم الله لما يعني لما نهانا الله في اول السورة عن محبة هؤلاء ذكر - 00:07:10
طريقة التعامل. قال لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين. ما قتلوكم ولم يخرجكم من دياركم؟ ومن ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم تبروهم يعني تحسن اليهم ما في مانع وتقسط اليهم تعدل اليهم اذا كان عندك - 00:07:30
عامل يعمل عندك تقسط اليه تعطيه حقه كاملا. لا تبخس وتقول لانه كافر ابخصه؟ لا. وتبره يعني تحسن اليه بما يحتاج اليه افي مانع؟ وتقصدي ان الله يحب المقصدين. لكن لا تحب في قلبك. انا انت تبغضه لانه كافر. لكن تقصد فيه - 00:07:50
تعدل فيه تعطيه حقه ممكن تحسن اليه ان تعطيه مثلا طعاما او شرابا او تنقله معك في سيارة او نحو ذلك او تسعفه او تساعده لا مانع. هو انسان هو انسان لا مانع لكن القلب شيء اخر - 00:08:10
الايمان شيء اخر. لا اتنازل في ايماني واحبه. واعظمه في قلبي لا. هنا الكلام. ولذلك قال انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين. واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم. تعاونوا على اخراجكم. ان تولوهم هؤلاء لا تتولونهم - 00:08:30
ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون. هذه هي موضوع السورة ثم تأتي قظية ماذا؟ قظية في حال المؤمنات المهاجرات. لانه لما وقع صلح الحديبية في السنة السادسة هناك في مكة مؤمنات ومؤمنين - 00:08:50
قد كتموا اسلامهم لا يدرون كتموا اسلاما لا احد يدري عنهم فارادوا الخروج الى لما وضع لما وقع الصلح ما في قتال الامن فارادوا ان يخرجوا من مكة. بدأ نساء من مكة يهاجرن الى الى المدينة - 00:09:10
فهل نردهم؟ او نقبل منهم؟ قال الله سبحانه وتعالى امتحنوهم في ايمانهم. ان كانوا صادقين لا تردونهم وان كانوا كاذبين لان المرأة قد تخرج يعني غضبا على زوجها او تريد ان ان تخرج لا تريد ان تسكن معه او تجالسه فتخرج لهذا - 00:09:30
الغرض فلا بد ان ان يكون ان تكون صادقة في ايمانها. ثم ذكر الله سبحانه وتعالى البيعة بيعة النبي صلى الله عليه وسلم للنساء في موضوع السورة ككل. نبدأ باولها يقول الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا - 00:09:50
عدوي وعدوكم اولياء. تلقون اليهم بالمودة. هذه الاية وما بعدها لها سبب نزول. ما سبب نزولها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما عزم على الخروج الى مكة وفتحها لان لانه لما وقع الصلح اهل مكة نقضوا الصلح لانهم تعاونوا مع قبيلة ضد - 00:10:10
من كانت محالفة للنبي صلى الله عليه وسلم. وهي قبيلة بكر مع قبيلة خزاعة. وخزاعة كانت محالفة للنبي صلى الله عليه وسلم فلما علم ان ان مشركي مكة وقريش قد نقضت العهد الذي بينه وبينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:40

النبي صلى الله عليه وسلم جمع الجموع وتوجه لفتح مكة. فلما اراد ان يتحرك الى الى فتح مكة كان الصحابي رضي الله عنه حاطب بن ابي بلتعة كان يعني اراد ان يكون له يد على اهل مكة او على اناس في - 00:11:00

مكة لانها هناك لهو اما له اقارب في مكة ويريد ان يحفظ حق هؤلاء الاقارب فارسل رسالة يبين فيها ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم قد عزم على على مجيئه الى مكة وفتحها فارسل هذه الرسالة - 00:11:20

واعطاها امرأة وقال خذيها وارسليها الى فلانة او فلان في مكة حتى يكون لي يد ويحمون اقاربي. ولم يكن هناك ولا يقصد هو يعني لا الكفر ولا النفاق ولا كشف عوار النبي صلى الله عليه - 00:11:40

او كشف اسرار النبي وانما اراد فقط ان يكون هذا سر فقط فاخذت المرأة هذه هذه الرسالة انطلقت بها. فجاء الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم. بالخبر وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي والزبير والمقدام والمقداد رضي الله عنهم فقال اذهبوا الى - 00:12:00

روضة خاخ وهي روضة مكان بين مكة والمدينة ستجدون امرأة معها هذه هذا او هذه الرسالة خذوها منها. فانطلقوا مسرعين فجوا واذا فيه امرأة وظعينة يعني جالسة في برحلها وبعيرها وقالوا اخرجوا الكتاب الذي اعطاك حاطب فقالت ما اعطاني شيء وليس معي شيء لانه شدد - 00:12:30

فقالوا اخرجيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا بخبر السماء ان معك كتابا. ان معك كتابا اخرجيه فامتنعت فقال علي رضي الله عنه اخرجيه والا جردناك من ثيابك. اخرجيه. فلما رأت يعني عزيمتهم - 00:13:00

اخرجت الكتاب واعطتهم اياها. رجعوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم. واذا فيه من حاطب ابن ابي بلع دعه الى فلان وفلان فان محمدا صلى الله عليه وسلم سيخرج لفتح مكة. قال النبي صلى الله عليه وسلم فلما قرأه النبي - 00:13:20

او جاء او قرئ على النبي صلى الله عليه وسلم واذا حاطب قال يا حاطب ما الذي دعاك؟ تخبر اهل مكة بخبرنا فقال يا رسول الله والله ما ارسلت هذه الرسالة لا كفرا ولا نفاقا ولكن اريد ان يكون لي - 00:13:40

لان غيري لهم اعوان ولهم اقارب ولهم من ينصرهم الا انا. فاردت ان يكون لي يد عليهم بهذه الرسالة فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله دعني اضرب عنقه فقال يا عمر دعه الم - 00:14:00

اعلم ان الله قد اطلع على اهل بدر وقال اعملوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم. وكان هو ممن حضر بدر ممن حضر بدرا عفا النبي صلى الله عليه وسلم عنه لانه كان من اهل بدر وعلم النبي صلى الله عليه وسلم حقيقة امره وانه لا يريد - 00:14:20

يعني الكفر ولا النفاق. والحقيقة هذه القصة عجيبة. ومن يعني اهم الوقفات معها ان الانسان يكون له اعمال صالحة خفية تنفعه في الضيق. يعني من الذي خلص حاطب؟ من القتل - 00:14:40

او من الايذاء او من التعرض للسوء الا عمل صالح واحد وهو حضوره بدر. حضوره معركة بدر الانسان اذا عنده اعمال صالحة تنفعه في الضيق ينفعك في الضيق ولذلك الله سبحانه وتعالى قال عن يونس عليه السلام قال - 00:15:00

دولة انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون. لكنه كان من المسبحين. كان عنده اعمال صالحة خلصتهم من هذا الضيق. فالانسان يعمل اعمالا صالحة لله عز وجل. ولكنها تفكه - 00:15:20

يعني تنفعه في مثل هذا هذه هذا الضيق. فانزل الله هذه الايات. قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا وهنا للمؤمنين يناديهم الله باحسن واجل الاوصاف صفة الايمان يذكرك بسنة الايمان يا ايها الذين امنوا وهذا خطاب ليس - 00:15:40

الصحابة ولا ولا لغيره يعني للتابعين ولا لغيره. هذا لكل مؤمن الى قيام الساعة. انت وانا وفلان اذا سمع قول الله يا ايها الذين امنوا يقف عندها اما خير يؤمر به فيستفيد منه - 00:16:00

يحصل له فيه خير واما شر. فتحذره وتبتعد عنه. شف قال هنا يا ايها الذين امنوا ماذا؟ لا تتخذوا هذا تحذير لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء. شف بدأ باي شيء بان هذا - 00:16:20

عدو لله. عدو لي يقول عدوي ثم قال عدوكم يعني هو عدو لله قبل ان يكون عدو لكم. فاحذروا ان تتخذوا اعداء الله واعدائكم اولياء. تجعله وليا تحبه وتقربه وتنصره لا. ثم قال - 00:16:40

كيف اولياء؟ قال تلقون اليهم بالمودة. تلقون اليهم بالمودة يعني تحبونهم في قلوبكم. شف كلمة تلقي اليه بالمودة يعني كأنك اخذت المحبة والقيتها عليه. فصارت المحبة عنده. وهو لا يستحق ان تكون عنده محبة. محبة - 00:17:00
انت شف عندنا المحبة هي محبة احيانا تكون محبة محبة عبادة واحيانا تكون محبة طبيعية يعني افرض ان لا هذا القريب لك كافر. المحبة الطبيعية كمحبة الابن لوالده. او محبة الوالد لابنه او الزوج لزوج لزوجته - 00:17:20
او الاخ لاخيه هذه محبة طبيعية ما ما لها علاقة في موضوع المحبة الحب في الله والبغض في الله. الحب في الله والبغض في الله ان تحبي قلبك له وتقدم محبتك له. ويترتب على محبتك النصرة والتأييد. وآآ غير ذلك - 00:17:40
من اثار هذه المحبة هنا نقف نقول لا. المحبة لا تكون الا الا للمؤمنين لا تكون لاعداء الاسلام. تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا. والحال انه قد كفروا بما جاءكم للحق. جاءكم القرآن وجاءتكم الشريعة وهم كفروا بها. فكيف - 00:18:00
عدو الله. كيف تحب من يكفر بدينك؟ قد كفر بما جاءكم الحق. وايضا خذ ايضا قال يخرجون الرسول واياكم. كيف تحب من يخرج الرسول وهذا اهل مكة اخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة. لاحقوه حتى فر ويخرجون الرسول واياكم - 00:18:20
انتم ايضا ثم قال ان تؤمنوا بالله ربكم يعني ان كنتم تؤمنون بالله لا تحبونهم هذا معناه ان تؤمنوا بالله ربكم ولذلك قال ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي ان كنتم ان يعني - 00:18:40
ان تؤمنوا بالله اذا كان عندك ايمان حقيقي ما تتخذ عدو الله وتتخذ عدوك وليا تحبه وتلقي اليه المودة والمحبة وتعزه وتكرمه وترفع من شأنه هنا الكلام. وهو قد كفر بالله - 00:19:00
وهو عدو واخرج واخرجكم ولو وجد فرصة ان يؤذيك او يخرجك اخرجك. وكيف توالي مثل هذا؟ هذا ما هذا وين ايمانك؟ اين ايمانك؟ ان تؤمنوا بالله ربكم. ثم قال ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي ان حققتوا الجهاد في سبيل الله وخرجتم - 00:19:20
للجهاد في سبيل الله. وابتغاء مرضاته ابتغاء مرضات الله. تسرون اليه ان كنتم خرجتم. ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء فلا توالوهم. هذا التقدير. الجواب الشرط محذوف. ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء - 00:19:40
رأى مرضاتي فلا توالوهم. لا توالوا اعداء الله. ثم بين قال كيف توالوهم؟ قال تسرون اليهم بالمودة تسر اليه بالمودة يعني تسر في نفسك انك تحبه والله مطلع تسرون اليهم بالمودة ثم قال - 00:20:00
قال وانا اعلم سبحانه وتعالى يقول وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم. تسر ولا تعلن؟ الله عالم. فلو اسررت المودة عن الناس وانك لا تبين للناس وجعلت ذلك في قلبك فالله مطلع. حتى لو جاء قالوا انسان قال انا لا انا لا احبهم وهم اعداء - 00:20:20
ثم هو من من تحت يحبهم ويواليهم قال الله سبحانه وتعالى وانا اعلم بما اخفيتم وما انتم طيب لو ان انسانا فعل هذا الشيء قال الامر سهل وهؤلاء نحبهم في الله لانهم ما عادونا - 00:20:40
قال قاتلونا وثم انت تحبه وتواليه وتنصره وتعظمه في نفسك وتقدره وترفع من شأنه وتقول هذا هؤلاء الاعداء هم اعداء. اولا وهم كفروا بالله ولا يؤمنون. ثم تأتي تقول هؤلاء هم هم الاصدقاء - 00:21:00
وهم هم الاعزاء عندي وهم الكرماء عندي وهم الذين اوى احبهم وهم الذين وبدأت تفتخر بهم وباعمالهم ماذا لو فعلت هذا الشيء؟ ما النتيجة عند الله؟ يقول سبحانه وتعالى ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل. من - 00:21:20
من يفعل هذا فقد اخطأ طريق الحق. وسلك طريق الهلاك. ترك طريق الحق وسلك طريق الضلال. من قد ضل سواء السبيل. سلك طريق الضلال. هذه الاية تحقق عندنا قضية ماذا؟ الولاء - 00:21:40
والبراءة. وان اوثق عرى الايمان ان تحب في الله وتبغض في الله. ومثل ما ذكرنا لكم ونعيد ونكرر التعامل والمحبة شيء. تتعامل معه وهو كافر. تعامل معه. تعامل معه بالقسط والعدل. واعطى حقه - 00:22:00
ما في مانع انك تحسن اليه تعطيه اشياء يعني مثلا احتاج الى طعام احتاج الى شراب احتاج الى شيء هذي هذا التعامل شيء محبة في القلب شيء. انا اتعامل معك واحسن اليك. جئت عامل عندي تعمل في بيتي وانت كافر. اتعامل معك بالقسط - 00:22:20
والعدل والاحترام ولكنني لا احبك. لانك عدو لله لانك كافر. ففرق بين محبة القلب والتعامل شيء اخر شوف قال الله سبحانه وتعالى

حتى يبين لك قضية الولاء والبراء هذه هذا المنهج القرآني هذا الذي اخبر الله سبحانه وتعالى - 00:22:40
به وهو اعلم باحوالهم واحوال المسلمين. قال الله سبحانه وتعالى حتى تعرف تعرف عداوتهم ولماذا الله سبحانه في قضية الولاء والبراء اسمع قال ان يثطفوكم يكون لكم اعداء يقول ان يصطفوكم يعني ان يجدوكم في اي مكان - 00:23:00
كان يظهر العداوة لك. لا تظن انه حبيب معك ويتكلم بلطف ويحترم هو لا يجد فرصة فرصة لن يتركها. ان يثقفوكم يجدوكم في اي مكان. يكون لكم اعداء اعداء ثم ماذا - 00:23:20
قال ويبسط اليه اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء. يقول يبسط يده بالظرب عدو هذا لو يجد فرصة انتقم منك. الايدي بالظرب والالسنة بالشتم والسب والايذاء. ثم ماذا؟ قال وودوا لو تكفرون هذا القلب. يعني هو عدو هو عدو للمسلمين وعدو لك. ولو يجد فرصة هو - 00:23:40
يجد فرصة هو واحد او عدد منهم او جيش او او دولة او نحو ذلك عدوة لك لو تجد فرصة ان تبسط يدها اليك تبسط يدها. ولسانها بالسوء والقلب ماذا؟ قال وودوا اي هم الاعداء - 00:24:10
لو تكفرون انتم يتمنون كفركم يريدون ان ان يردوكم عن ايدينكم عن دينكم ان استطاعوا. يقول وتعالى قد يأتي شخص يقول طيب يا اخي قارب لنا وارحام لنا يعني هذا ابن عم وهذا ابن خال - 00:24:30
وهذا قريب لي وهذا كذا. ولو كان يعني ما احبه مرة مرة. قال الله سبحانه وتعالى لن تنفعكم ارحامكم ولا لا تقول هذا رحيم لي وقريب. ونسيب لي ولا تقول هذا ولدي وهذا ابي. لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم - 00:24:50
يوم القيامة يفصل بينكم. الله يفصل بينكم ويقضي بينكم ويجازي كلا بما يستحق. ويأتيك الفصل الاخير هذا فالى النار وهذا الى الجنة والله بما تعملون والله والله بما تعملون بصير والله - 00:25:10
ما تعملون بصير ثم تسوق السورة لنا قصة واقعية وموقف من المواقف النبيلة في إبراهيم عليه ماذا كان موقفه من اعداء الاسلام ومن اعداء دينه؟ ماذا كان موقف ابراهيم؟ يقول الله عز وجل لقد كانت لكم - 00:25:30
اسوة ايها المسلمون اسوة بمن؟ قدوة يعني نقتدي بمن؟ قال في ابراهيم والذين معه المؤمنين الذين امنوا مع ابراهيم ماذا كان موقفهم الاعداء من اعداء الدين؟ قال في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم الذين كفروا - 00:25:50
قومهم كفار انا برءاء منكم. نتبرأ منكم لا يعني نتبرأ ولا يكون بيننا وبينكم اي علاقة. نقطع العلاقة بيننا وبينكم. ان برءاء منكم ومما تعبدون من دون الله. نتبرأ من - 00:26:10
ونتبرأ منكم ونتبرأ من اعمالكم وتعبدون من دون الله وزيادة كفرنا بكم مثل ما انكم انتم كفرتم بالله وبدينه نحن كفرنا بكم. وبدا اي ظهر بيننا وبينكم العداوة. والبغضاء نعاديكم ونبغضكم في الله. هذا من هو موقف من؟ موقف - 00:26:30
والذين معه حتى تؤمن ابدا هذه العداوة مستمرة. والبغظاء مستمرة حتى تؤمن بالله وحده. حتى تؤمن بالله وحده ان امنتم ذهبت العداوة والبغضاء. الا قول ابراهيم الا استسلام القطع. يعني لكن لكن قول ابراهيم لابيه - 00:26:50
لاستغفرنك استغفرن لك وما املك لك من الله من شيء. ابراهيم قال لابيه سلام عليك ساستغفر لك هل يجوز استغفار الكافر؟ لا يجوز. طب وابراهيم نقول ابراهيم كانت موعده فقط. كان وعد منه. فلما - 00:27:10
وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا موعدة وعدها اياه. فلما تبين له انه عدو لله اسمع لما تبين لابراهيم ان اباه عدو لله تبرأ منه. ان ابراهيم لاواه حليم. فابراهيم كان وعد ان - 00:27:30
استغفر لابيه لكنه لما ظهر انه عدو لله تبرأ. ولذلك في هنا هذه الاية كانت في اول الامر. لاستغفران وما املك لك من الله من شيء. ثم بعد ذلك تبرأ منه. ثم هؤلاء من ابراهيم ومن معه من المؤمنين - 00:27:50
لما تبرأوا منه اعتمدوا على ربهم قالوا ربنا عليك توكلنا اعتمدنا عليك فوضنا امورنا اليك في جلب الخير ودفع الشر. من يدفع عنا شر هؤلاء الا انت. ومن يأتينا بالخير الا انت. عليك توكلنا واليك انبنا. اي رجعنا اليك - 00:28:10
الاعمال الصالحة الانابة العودة الى الله سبحانه وتعالى. واليك المصير عود الخلق كلهم الى الله ليجازيهم بما بما يعملون. ثم هذا هذا

الدعاء اسمع هذا الدعاء. عليك توكلنا اللهم عليك توكلنا واليك انبنا واليك - 00:28:30
دعاء طيب ثم قال زيادة على ذلك ربنا لا تجعلنا فتنة لا تجعلنا فتنة وامتحان لهؤلاء الكفار يمتحنون في ديننا نسأل الله ان لا يمتن الا يمتحنون في دينه والا نكون فتنة لهم. لا تجعلنا فتنة للذين كفروا. لان لان الانسان اذا وقع فتنة للذين - 00:28:50
كفروا سيردوه عن دينه. هذي فتنة. ان يعذب حتى يرجع عن دينه. حتى يكفر ويرتد عن دينه. لا اجعلنا فتن الذين كفروا واغفر لنا تجاوز عنا تقصيرنا واخطائنا واخطاءنا ربنا انك انت العزيز الحكيم ذو العزة والقوة - 00:29:10
والغلبة والحكيم فيما تقضي وتأمر وتنهى. هذه هذا موقف من؟ موقف ابراهيم والذين لما تبرأوا من اعداء الله. يقول الله تأكيدا على ذلك لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة. يقول هذا لقد - 00:29:30
فيهم اسوة اي في ابراهيم والذين معه. من هم الذين لهم اسوة حسنة؟ قال كل من يرجو كل من كان يرجو الله واليوم الاخر شف قال لمن كان يرجو الذي يرجو الله واليوم الاخر - 00:29:50
يقتدي بابراهيم ويوالي من يوالي الله ويعادي من يعادي الله. هذا معناه وتوالي من يحب الله وتبغض من يبغض الله سبحانه وتعالى هذا هو القاعدة الاساسية. من كان يرجو الله واليوم الاخر يريد يريد لقاء الله وان يلقى - 00:30:10
الله وقد رضي الله عنه ويأتي الى اليوم الاخر وقد امن وسلم من العذاب يفعل هذا الشهيد ومن يتولى عرض ولا يقبل الله غني عنه. فان الله غني غني حميد. فان الله غني حميد. طيب - 00:30:30
لا تزال السورة في حديثها عن هذا الموضوع المهم الذي يغيب عن كثير من الناس. تجد بعض الناس ما يدري عن معاداة اعداء الله عن معاداة وعن وعن مودتهم ومحبتهم تجده يهنئ في اعياده وتجد من يحبه وتجده - 00:30:50
يعني مثل هذه الاشياء لا تعظم في قلبك لا يجوز. لا يجوز وانما تعامله معاملة معاملة حسنة تقسط اليه تعدل اليه تحسن اليه ما في مانع اذا كان اذا لم يظهر العداوة ولم ولم يعاديك - 00:31:10
لا تزال السورة في هذا الحديث يأتي ان شاء الله تكملة ما توقفنا عنده في هذه الايات في لقاء قادم باذن الله نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا وان يجعلنا واياكم هداة للمهتدين. موفقين لكل خير والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:31:30
قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وما انا من المشركين - 00:31:50